

دراسة تجريبية بتقنيات الألوان لإثراء لوحة التصوير

لدى دارسى التربية الفنية

د / منال سعد عزب الشيمي

مدرس الرسم والتصوير _ قسم التربية الفنية _ كلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

ملخص البحث :

تسعى مادة التصوير في التربية الفنية إلي فتح آفاق جديدة ، وإيجاد مساحات إبداعية ، تسمح للطلبة الدارسين أن يتفاعلوا معها وبلا قيود، ولكن في إطار تشكيلي يرتبط ويحيط بالموضوع والهدف المراد تحقيقه .

ويلعب التجريب بالألوان وتقنياتها دوراً فعالاً في تنمية تلك القدرات الإبداعية في مادة التصوير بالفن التشكيلي حيث ينطلق الطالب في التجريب بالألوان موجهاً ، وتحمل تلك الإنطلاقة قدراً كافياً من القدرات النفسية التعبيرية المهيأة للموضوع ، بجانب القدرات الفنية التشكيلية المتدربة ، والمعتمدة علي وجود ثقافة بصرية ترتبط بموضوع التجريب بالألوان ، وجماليات التقنيات المختلفة .

وتري الباحثة انه كلما نمت خبرات الطلاب من خلال التعرف علي الأساليب الخاصة بالفنانين ، وعلي أعمالهم ، وطرق التشكيل بالتقنيات اللونية المتنوعة ، علي سطح اللوحة ، بجانب خبراتهم ، (الطلاب) التجريبية بالألوان ، كلما تمكنت قدرات الطالب التعبيرية الإبداعية في ذات المجال .

ويندرج هذا البحث فى نطاق البحوث التجريبية التى تسعى إلى تطوير العملية التعليمية فى مجال التصوير (تقنيات التصوير) لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

Colour experimental techniques to enrich the study of painting at art education student

Abstract :

The painting creat creative spaces that allows students to interact with it without any restriction but in a formative concept that's linked with the aim intended to achieve the experiment has an efficient role with colour techniques to develop the creative abilities in painting in formative art whereas the students in colour experimental grows his expressional psychological abilities beside the artistic formative abilities which are dependent on the presence of optic culture connected to the topic of colour experimental and the aesthetics of different techniques the researcher thinks that's students should developed their experiences through identifying specific methods of artists , their works and the methods of formation with different colour techniques on the painting surface in addition to their experimental experiences of colours to develop the student's creative expressional abilities in that field.

مقدمة :

يعتبر فن الرسم والتصوير من المجالات المهمة في الحركة التشكيلية ، التي تتسم بخصائص تميزها عن غيرها من مجالات التشكيل ، فقد تعددت به جوانب وأساليب التعبير ، وأثرى فن التصوير بألياته التقنية بأسلوب الفنان بما يملك من فرص التجريب والمحاولات الجادة في إيجاد صياغة جديدة ومستحدثة تثرى مراحلها الفنية وقد أعطاه التجريب الفرصة لإظهار إمكانات الخامة .

ويعد التجريب في مجال فن التصوير من أهم الضرورات التي تحقق أهداف هذا المجال ، ويأتي التجريب في إتجاهين : الأول يتعلق بتحقيق جوانب إبداعية ، والثاني يتعلق بجوانب تقنية ، ولا غنى لأحد الجانبين في بناء العمل الفني ، إذ لا يتحقق الجانب الجمالي دون التحكم في التقنيات اللازمة ، كما أنه لا قيمة للجوانب التقنية دون قدرتها على تحقيق قيم جمالية خاصة ، والتقنيات الحديثة لم تعق عملية الإبداع ، وإنما نقلت هذه العملية إلى آفاق وأبعاد جديدة .

فالتجريب بالألوان في فن التصوير ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو أسلوب وسلوك يساعد على نمو الأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية ، حيث يتطلب حرية الفكر والأداء وهذا ناتج من التبدل والتغير في الصياغات المختلفة للأداء .

مشكلة البحث : يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- كيف يمكن إثراء لوحة التصوير بتقنيات الألوان لدى طالب التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟
- هل الدراسة التجريبية بتقنيات الألوان في مادة التصوير، تفي بالمتطلبات التعبيرية الإبداعية لدى طالب التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟

فروض البحث :

- _ يمكن إثراء لوحة التصوير بتقنيات الألوان التجريبية في وحدة تدريسية لطلبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، من خلال أساليب ومعالجات أدائية مختلفة أثناء التشكيل بالألوان .
- التعرف علي تقنيات لونية جديدة ، تفي بالمتطلبات التعبيرية لدى دارس التصوير بالتربية الفنية بكلية التربية النوعية .

أهداف البحث :

- إثراء لوحة التصوير من خلال تقنيات لونية تجريبية لدى طالب التربية الفنية بكلية التربية النوعية .
- التعرف على تقنيات لونية جديدة في إتجاهات فنية تشكيلية مختلفة .

أهمية البحث :

- البحث يرتبط بالنشاط التربوي الفني التجريبي في مادة التصوير ، مما يساعد في بناء أسلوب وسلوك الطالب ونمو تفكيره وأدائه الإبداعي ، وطلاقته التشكيلية .
- البحث يثرى دارس التصوير بالكليات الفنية بالتعرف على تقنيات لونية تشكيلية جديدة

حدود البحث :

دراسة مختارات من الأعمال الفنية التي قامت على تجارب حديثة في تقنيات الألوان ، وإقامة تجربة طلابية لطلبة الفرقة الثالثة بالتربية الفنية كلية التربية النوعية ، وذلك من خلال وحدة تدريسية .

منهجية البحث :

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة حيث يتم من خلاله تحليل مختارات من أعمال الفنانين الذين أثروا الحركة الفنية بأعمالهم ، والتي تناولوا فيها تقنيات لونية متنوعة .
- كما يتبع هذا البحث أيضاً المنهج التجريبي ، حيث تقوم الدراسة بعمل تجربة طلابية لإنتاج أعمال فنية تؤكد على تقنيات الألوان ودورها في إثراء اللوحة التصويرية .

أهم مصطلحات هذا البحث :

التقنيات والمعالجات الآدائية : ويقصد بها " طريقة إخراج العمل الفني في أصول صناعية ، (تقنية) ، صحيحة " (١) وتشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلية في الفن من المهارات والنواحي الجمالية كما تشمل القدرة على الإختراع ، (الإبداع) ، . " (٢)

كلمة التقنية (تكنيك) Technique ، قد تقتصر على الجانب العلمي الخاص بالعلم التطبيقي (التكنولوجي) Technology ، حيث تعنى " منهجية الأداء في الفن والصناعة " من خلال التطبيق العلمي في المقابل يتم حصرها على الجانب الفني المتعلق بأسلوب معالجة الفنان لتعنى " طريقة الأداء في الفن " أو قدرة الفنان على توظيف مهارته الفنية " (٣) .

تعريف التقنية : " هي الطريقة التي تستعمل بها الخامة الموظفة في إبراز مؤثرات العمل الفني من حيث اللمس والإنفعالات السيكولوجية " (٤) .

وبناءً عليه ، نجد أن التقنية ترتبط بطريقة الأداء نفسها ، ويتضح ذلك في أداء فنانى المدرسة التأثيرية فرغم ثبات الخامة والأداة وهى الزيت والفرشاة ، إلا أننا نرى فى أعمالهم إختلافات كبيرة وهذا ما يطلق عليه تقنية Brush Technique .

التجريب :

" يقول الناقد الفرنسي (بيير فرانسيدتل) Piere Francadtel " إن كان هناك تقنية حديثة فلنستعملها بحثاً عن فن تشكيلي جديد ، فالفنان يجرب قبل أن ينظر فما أن يجد أداة جديدة حتى يقوم بإستثمارها " (٥) .

التجريب - Experiment محاولة لإبداع وإكتشاف شىء جديد بأدوات ووسائل جديدة لتحقيق أهداف معينة .

إجراءات الدراسة :

تقوم الدراسة فى إطار وحدة تدريسية ، وتتفق الباحثة مع التعريف التالى لها :

الوحدة التدريسية :

تعتبر الوحدة التدريسية تنظيم للنشاطات والخبرات وأنماط التعلم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة تحدد بالتعاون بين مجموعة من الطلاب ومعلمهم "ويتضمن هذا التخطيط تنفيذ الخطط وتقويم النتائج ويؤدى العمل فى الوحدة الجيدة إلى تنمية مهارات الإتصال وإتاحة الفرصة للتعاون بين الطلاب وبعضهم وبين المعلم ، وإتاحة الوحدة التدريسية الجيدة الفرصة لإستخدام مواد تعليمية متنوعة تنوعاً كبيراً كما أنها تأخذ إهتمامات الطلاب وإحتياجاتهم فى الإعتبار . " (٦)

أولاً : الإطار النظرى :

ويحتوى على:(دراسة وصفية تحليلية حول تقنيات الألوان و بعض الأعمال التصويرية)

كيفية إختيار التقنية :

عند بدء الفنان فى التعبير عن رؤيته الفنية من خلال اللوحة التصويرية ، فإنه يواجه بعض العقبات ، ربما إختلفت فى العصر الحديث والمعاصر بالمقارنة بالعصور السابقة ، ولكنها تظل معرقة على الأقل فى إختيار ما هو أكثر ملائمة لبيئته وحالته الفنية ، وتبدأ تلك العوائق بإختيار السطح المناسب للتصوير ، فوّه ، ومعالجته ، ومن ثم التحضير الملائم له ، ثم يأتى إختيار التقنية الذى يعتمد على نوع الوسيط " حيث ان الوسيط هو من يحدد نوع تقنية التصوير ، زيتى ، مائى أوغيره " (٧)

تقنية الذبذبة اللونية Oscillation

" الناتجة عن تأرجح علبة صفيحية مثقوبة ومملوءة بالألوان الزيتية التى تسقط منها بشكل إرتجالي فوق اللوحة لتصبح تقنية إرتجالية . " (٨)

_ تقنية (الرطب متداخلاً مع الرطب) Wet into Wet :

من التقنيات التي تجف ببطء نسبياً ، " فيمكن من خلالها التصوير فوق نفس الطبقة اللونية ، التي مازالت رطبة فتمتزج الألوان معاً على سطح اللوحة ما يجعل المشاهد في حيرة عند تمييز وتحديد الدرجات اللونية التي إستخدمها المصور . " (٩)

_ تقنية (الإمباستو) Impasto :

" تتم بطبقة لونية غنية كثيفة السمك ذات ملمس مميز ، ناتج من بروز كثافة الألوان ، وتظهر بها علامات الفرشاة أو سكين الباليت ، وربما آثار أصابع المصور ، وأفضل مثال هو المصور فان جوخ (شكل ١)، الذي إستغل تلك التقنية الفنية على نحو تعبيرى ، وقد مزج الألوان على سطح اللوحة بدلاً من الباليت" (١٠).

_ تقنية الرطب فوق الرطب (الأبريما) Alla Prima \ Wet on Wet :

" الأبريما " مصطلح إيطالي يمكن ترجمته "بالمحاولة الأولى " وتهدف تلك التقنية إلى إنهاء اللوحة في جلسة واحدة مما يتطلب مباشرة التصوير على السطح بضربات فرشاة سريعة في حين أن اللوحة ما تزال غير جافة ، وربما لا يحتاج هذا النوع إلى رسم أولى ، والغرض من ذلك تسجيل الفكرة بقوة وحرية وجرأة دون أى تعديلاً أو تغييرات " ، بحيث ينتهى العمل قبل جفاف الألوان .

ترى الباحثة أن جمال التقنية يكمن في طريقة وأسلوب تنفيذ الخامة المستخدمة في التعبير بشكل أنسب ، بما يحقق جمال التأثيرات الملمسية والتعبيرية داخل العمل الفني ، مثلما حقق المصور فان جوخ ، وكذلك نجد على الجانب الآخر الفنان جاكسون بولوك الذى إعتد في آدائه التقنى على الجرأة والطلاقة التشكيلية وحرية الفكر كما نرى في(شكل ٢) .

وهنا ينطبق قول " زكريا إبراهيم " فالتقنية تعتبر جسم العمل الفني وروحه " (١١).

كما أن التقنية في مجال التصوير المعاصر تجمع بين ثلاث مهارات :

- المهارة والقدرة على إستخدام الأدوات المستخدمة والسيطرة عليها في تنفيذ العمل بدقة
- المهارة في التعامل مع الخامة من ناحية التحضير والإعداد والكشف عن مدى إمكانياتها التشكيلية والجمالية والتعبيرية .
- المهارة في إخراج العمل الفني التشكلى بصورة جمالية ومحكمة .
- ويمكن أن تجتمع تقنيات للخامة الواحدة في عمل واحد ، أو تقنية واحدة ، أو بعض التقنيات في عمل واحد

ثانياً : الإطار التطبيقي :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي فى إطاره التطبيقي ويشمل :
تطبيق تجربة ميدانية عن طريق وحدة تدريسية ، ويتم تطبيقها على طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية _ جامعة المنوفية ، حيث يدرس التصوير فى وحدة تأخذ أربعة مقابلات ، بواقع مقابلة كل أسبوع ، وكانت مدة المقابلة حصتان متتاليتان، وهى على النحو التالى :

- **المقابلة الأولى:** تم دراسة وتحليل بعض الأعمال التصويرية والإتجاهات الفنية التى تحتوى على جماليات التقنية الحديثة ، والمعاصرة ، كما فى أشكال (١-٢-٣-٤) على سبيل المثال.
- **وفى المقابلة الثانية والثالثة :** قامت الباحثة فى البداية بعمل لوحة كبيان وإنطلاقة للطلاب ، مستخدمة تقنيات الألوان بأسلوب جريء ومنظم وتوجيهى ، حتى يبدأ الطلاب تجاربهم التطبيقية متفاعلين ، وكأنها ورشة عمل داخل (أتيليه) الدراسة ، فقاموا بعمل تجارب تحضيرية متنوعة ومتعددة ، بإنطلاقة تعبيرية .
- **المقابلة الرابعة والأخيرة:** من الوحدة التدريسية وقد أصبح الطلاب فى تهيئة تجريبية كاملة ، مكنتهم من ممارسة تجارب فى تقنيات الألوان بمادة التصوير . وقد تم بالفعل إنتاج أعمال للطلبة تحتوى تجربة ناجحة .

الخامات والأدوات التى إستخدامها الطلاب اثناء قيامهم بالعمل التجريبي :**_ الأدوات المستخدمة :**

الفرشاة المتنوعة الشكل ، والمتعددة المقاسات ، سكينه البالييت بأشكال ومقاسات ، أقماع لسكب الألوان .

_ الخامات المستخدمة :

الوان زيتية ، الوان أكريلك ، الوان الدهانات سكيب ، وسائط مائية وزيتية ، للتخفيف ، لوحات خشبية مجهزة متعددة المقاسات ، حسب المتاح وما يراه الطالب متناسب مع رؤيته الفنية .

_ كيفية تناول عناصر الموضوع :

العناصر والأشكال مستمدة من الطبيعة مثل (الإنسان ، الشمس ، المياه ، الأرض ، السماء وغيرهم) من عناصر الطبيعة ، أما عن كيفية تناول فقد تكون تشخيصى ، أو شبه تجريدى أو تجريدى ، وهنا دور الباحثة فى توضيح تلك المفاهيم خلال المقابلات والعمل التطبيقى ، وإتاحة المجال لخيال وتصور الطالب والعمل بإنطلاقة أثناء التجريب بالألوان .

وسوف تقوم الباحثة بتحليل بعض الأعمال الفنية للطلبة .
التحليل التقني والجمالي للأعمال الفنية :

العمل الفني الأول : شكل (٥)

الخامة : أكريلك على خشب مجهز .
المقاس : ٧٠ × ٥٠ .

وصف العمل : أرادت الطالبة أن تعبر عن (داخل الأرض أو قاع البحر) بخطوط ممتدة رأسية من أعلى إلى أسفل وبالقاع توجد دوائر على شكل دوامات .
التحليل التقني والجمالي :

حققت الطالبة تقنيات تعتمد على تصورهما للقاع أو الداخل ، فتنوعت في حركة الخطوط الرأسية والدائرية كما تنوعت في أشكالها ، مع وجود الحركة والوحدة داخل العمل ، كما أنها إهتمت بالظل والنور ، والتوازن مستخدمة مجموعة لونية تعبر عن طبيعة الموضوع وهي البني والأخضر والأحمر والأصفر ، متداخلة بجانب الأسود والأبيض حتى تحقق الفاتح والداكن ، والظل والنور .

وهنا الطالبة تمكنت من استخدام تقنيات لونية جديدة في التعبير عن (تصور أو رؤية (ما) ، بما يحقق جماليات التقنية داخل العمل ويثرى اللوحة .

العمل الفني الثاني : (شكل ٦)

الخامة : أكريلك على خشب مجهز .
المقاس : ٧٠ × ٥٠ .

وصف العمل : دائرة كبيرة أعلى اللوحة تمثل الشمس ، ويمتد حولها مساحات تأخذ المجال الدائري حتى نهاية اللوحة إلى أسفل .
التحليل التقني والجمالي :

عبر الطالب في هذا العمل عن قرص الشمس بمساحة دائرية ، والمجال المحيط بها بمساحات دائرية مسحوية بسكينة البالييت العريضة ، إستخدم عدداً من الألوان ، الأصفر والبرتقالي والأحمر والأخضر والأزرق ، أراد الطالب أن تتداخل تلك الألوان ، بتقنية السحب بالسكينة ، فنثرى مساحات اللون الدائرية ، وكأنه يعبر عن مضمون كلي للشمس وما تحتها من عناصر مختلفة ، والكل يدور في دائرة واحدة لم يغفل الطالب أهمية الضوء والظل ، بجانب تحقيق الحركة داخل العمل .

كما أن كيفية سحب الألوان وتركيبها في مساحات عريضة ، تظهر طلاقة الطالب بما يحقق جماليات تثري العمل الفني .

العمل الفني الثالث : (شكل ٧)

الخامة : أكريلك على خشب مجهز .

المقاس : ٧٠ × ٥٠ .

وصف العمل : تنقسم اللوحة إلى ثلاثة مساحات ، توجد خطوط بالمساحة في وسط اللوحة تمثل بعض الأشخاص ، وأسفلهم توجد مساحة الأرضية ، وأعلاهم توجد الخلفية .

التحليل التقني والجمالي :

تتداخل تلك المساحات الثلاثة وتترابط في وحدة ، وذلك من خلال التقنية المستخدمة وأيضاً من خلال الألوان المتكاملة والمتوافقة . حيث إستخدمت الطالبة تقنيات مختلفة هي سكب وتوزيع الألوان وتداخلها بطرق متنوعة ، ففي الأرضية حققت بروز مساحة كبيرة من مادة الديريبتون وقد حركت بداخلها بعض الألوان (بظهر الفرشاة) بتحكم يحقق جمال الشكل المطلوب ، ثم جاءت بالخلفية بتوزيع آخر للألوان ، ووضعت خطوط بارزة بالألوان السائلة الزرقاء والبرتقالي والبيضاء والأخضر زيتوني الداكن ، لتمثل أشخاص ودوائر تتحرك على خلفية غنية بالألوان خاصة البرتقالي ، وأعلى اللوحة درجات أفتح من البرتقالي .

الحقيقة أن الطالبة قد حققت جماليات عديدة بتقنياتها المتنوعة ، أهمها تناغم الألوان وتوافقها الناتج عن إختيارها وكيفية توزيعها وإندماجها ، كما حققت الوحدة والتنوع ، والحركة والحيوية ، بجانب التحكم في مستويات اللوحة (البارز والغائر) ، بما يثرى العمل الفني .

العمل الفني الرابع : (شكل ٨)

الخامة : أكريلك والوان سكيب على خشب مجهز .

المقاس : ٧٠ × ٥٠ .

وصف العمل : في منتصف اللوحة الأفقية يوجد قرص الشمس في الخلفية ، وفي المقدمة تظهر خطوط بارزة تمثل إثنين من الأشخاص أحدهم أكبر من الآخر .

التحليل التقني والجمالي :

إنطلقت هذه الطالبة بالألوان السائلة لترسم وتبنى بالخطوط أشكال التكوين ، على خلفية قد سحبتها من قبل بالسكينة العريضة بشكل دائري يأخذ محيط اللوحة ، فاستخدمت مجموعة لونية متكاملة هي ، البرتقالي في منتصف اللوحة والأصفر والأحمر الداكن والأخضر في الخلفية ويقع الأزرق على البرتقالي بخطوط بارزة تمثل إثنين من الأشخاص في مقدمة اللوحة ، وفي الأرضية أيضاً توجد خطوط وبعض النقاط البارزة والغير منتظمة حققت الطالبة تقنيات متنوعة بطلاقة وقوة تحكم داخل العمل الفني مما جاءت بالعديد من الجماليات الخاصة باللون وتقنياته ، أهمها جماليات اللمس والحركة والحيوية داخل التكوين ، وتوافق الألوان وتكاملها ، بجانب الإهتمام بالظل والنور خاصة الواقع على الأشخاص وفي الخلفية والأرضية .

العمل الفني الخامس : (شكل ٩)

الخامة : أكريلك وألوان سكيب على خشب مجهز .
المقاس : ٧٠ × ٥٠ .

وصف العمل : فى مقدمة اللوحة تظهر أشكال متشابكة تمتد أفقياً على مساحة ثلث اللوحة تمثل الأرضية وتمتد الخلفية فى باقى مساحة اللوحة لتمثل السماء .

التحليل التقنى والجمالى :

حقق هذا الطالب تقنيات لونية إعتمدت على عدد قليل من الألوان ، لكنها تنوعت فى الأداء ، فاستخدم ظهر الفرشاة ليبنى أشكالاً شبه تجريدية متشابكة باللون الفاتح مع قليل من البرتقالى ، على أرضية داكنة من البنى والأخضر زيتونى ، حتى تظهر الأشكال ، وفى الخلفية الواسعة قام الطالب بسحب خطوط أفقية ممتدة ومتداخلة لمجموعة من درجات البنى والأصفر أكسيد والأبيض والأخضر زيتونى .

إهتم الطالب فى هذا العمل بكيفية توزيع الألوان بدرجاتها والتحكم فى الأداء بالتقنيات المختلفة بما يحقق جماليات اللمس والحركة فى مقدمة اللوحة رغم هدوء الخلفية ، والإتزان فى توزيع الألوان والظل والنور .

العمل الفني السادس : (شكل ١٠)

الخامة : ألوان أكريلك ، ديريتون ، على خشب مجهز .
المقاس : ٧٠ × ٥٠ .

وصف العمل : فى مقدمة اللوحة الأفقية تظهر دوامات خطية متداخلة ، على أرضية تشبه المياه ، ومن منتصف اللوحة تمتد السماء إلى النهاية .

التحليل التقنى والجمالى :

ظهرت مهارة الأداء التقنى لدى هذه الطالبة ، برغم عدد الألوان القليل المستخدمة داخل هذا العمل ، ففى مقدمة اللوحة رسمت بالخطوط البارزة المترابكة ، وكأنها لفائف من الخيوط اسفل يمين اللوحة وتمتد قليلاً إلى اليسار ، ألوان هذه الخطوط الأصفر والأبيض والبرتقالى والأسود فى بعض الظلال ، الأشكال باللون الفاتح على أرضية داكنة وبها ملامس من الأسود والأخضر زيتونى ، لتحقيق التباين بين الشكل والأرضية ، والإهتمام بالظل والنور ، وتمتد الأرضية إلى منتصف اللوحة ، وفى النصف الآخر تناولت الطالبة السماء بتقنيات لونية مختلفة الأداء ، إستخدمت فيها أصابع يدها وظهر الفرشاة لتحركها على الألوان السائلة المسكوبة على اللوحة وهى الأزرق المختلط بقليل من الأصفر والبنى وكثير من الأبيض .

حققت الطالبة ثراءً للوحة من خلال كيفية الأداء التقنى بالألوان المعبرة عن رؤيتها بطلاقة ، والإهتمام بالظل والنور والإتزان داخل العمل بجانب الحركة ، كذلك توافق الألوان والتحكم فى توزيعها . بما يحقق أهداف الدراسة التجريبية .

العمل الفني السابع : (شكل ١١)

الخامة : أكريلك ، ديريتون ، على خشب مجهز .

المقاس : ٧٠ × ٥٠

وصف العمل : خطوط دائرية حلزونية بارزة ، يتدلى منها و يمتد من خلفها خطوط رأسية إلى أعلى وإلى أسفل

التحليل التقني والجمالي :

إستخدمت هذه الطالبة الخطوط البارزة لتبنى بها أشكالها الدائرية الحلزونية ، باللون الفاتح الأبيض وقليل من الأزرق مخضر ويأخذ بعض الأسود في الظلال ، هذه الأشكال تتحرك على أرضية من ألوان دافئة كالبنفسجي والبرتقالي والأخضر مندمج معهما الأبيض ليعطي درجات متوسطة للون وفوق هذه الخلفية تتسدل خطوط إلى أعلى وإلى أسفل من اللون الداكن ، كما تتبعثر نقاط صغيرة وكبيرة بيضاء من اليسار إلى وسط اللوحة .

ظهرت طلاقة الأداء التقني داخل العمل خاصة باستخدام الخطوط البارزة المسكوبة على سطح اللوحة لتشكل بها دوائر حلزونية كبيرة باللون الفاتح ، بجانب توافق الألوان في الخلفية برغم أن الطالبة كانت خائفة من استخدام اللون الداكن ، إلا أنها أضافت بعض اللون الداكن في الخلفية لتعطي العمق وتظهر الأشكال في المقدمة ، كما حققت الحركة والحيوية بإتجاهات الخطوط والنقاط المتوجهة من مكان إلى آخر .

العمل الفني الثامن : (شكل ١٢)

الخامة : أكريلك على خشب مجهز .

المقاس : ٧٠ × ٤٠

وصف العمل : مشهد من قاع البحر لأشكال نجمية ودوامات ومحار البحر .

التحليل التقني والجمالي للعمل :

تناولت الطالبة في هذا العمل ، الذي يصور مشهد من قاع البحر ، أشكالاً متنوعة ، عبرت عنها بتصور لوني تقني ثري ، حيث استخدمت الفرشاة في موضع الأشكال النجمية المتنوعة وكذلك في الدوامات المائية داخل القاع ، هذا بجانب سكب اللون من أعلى إلى أسفل في خطوط رأسية متداخلة ومتنوعة ، من مجموعة لونية ساخنة تعتمد على اللون البرتقالي الذي يبدأ بالأصفر وينتهي بالأحمر بجانب اللون الأخضر المكمل ، فاللون هنا تصوري تعبيرى أكثر من كونه طبيعي (ينتمي إلى ألوان قاع البحر) وحققت الإضاءة من خلال اللون الأبيض المصفر سواء في القاع أو في الخطوط السائلة الرأسية . كما حققت الحركة المطلوبة داخل التكوين ، الذي كان من إختيارها ، كما نثرت بعض النقاط المتنوعة في الأرضية (قاع البحر) .

تظهر إنطلاقة الطالبة في هذا العمل من خلال إختيار المجموعة اللونية ، وبكيفية الأداء التقني بما يحقق جماليات الملمس ، والحركة والتنوع والوحدة داخل التكوين ، وتناغم اللون وتوافقه ، بما يثرى العمل الفني .

العمل الفني التاسع : (شكل ١٣)**الخامة : أكريلك على خشب مجهز .****المقاس : ٧٠ × ٤٠**

وصف العمل : أشكال متنوعة ، إنسيابية وحلزونية بأسلوب شبه تجريدي ، للإنسان والنبات وغيره .

التحليل التقني والجمالي :

هذه الطالبة تميزت بأداء تقني عالي المستوى ، حيث قامت ببناء تكوين شبه تجريدي بأشكال من الطبيعة وبدأت تتناولها بالخطوط البارزة بجانب خطوط غائبة ، بطلاقة وقوة تحكم جعلتها تضبط الشكل ، وكيفية تنظيم الأشكال داخل التكوين بما يحقق جماليات العمل الفني ، فاخترت مجموعة لونية متوافقة من الأخضر الزيتوني والبرتقالي والبنى والأبيض ، ولعبت بالدرجات اللونية فحققت التناغم اللوني ، كما حققت الإتران في توزيع العناصر ، وتوزيع اللون الفاتح والداكن بما يظهر جمال الظل والنور ، فانطلقت من أرضية داكنة تحمل الأشكال إلى أعلى اللوحة باللون الفاتح المضيء . وثناء هذا العمل يحقق أهدافه .

العمل الفني العاشر : (شكل ١٤)**الخامة : أكريلك على خشب مجهز .****المقاس : ٧٠ × ٤٠**

وصف العمل : مشهد من قاع البحر شعاب مرجانية ودوامات .

التحليل التقني والجمالي : عبر الطالب عن قاع البحر بطريقة مختلفة عن زميلته التي تناولت نفس الموضوع من قبل ، وذلك من حيث العناصر والأشكال ، وكذلك إختيار المجموعة اللونية وهي الأخضر (أوليف) بجانب الأصفر أكسيد والأسود والأبيض لتحقيق الظل والنور داخل العمل فيظهر قاع البحر بألوان داكنة ثم يرتفع إلى أعلى باللون الفاتح ، كما إستخدم قليل من البرتقالي في بعض الأشكال الحلزونية المتحركة ليعطيها الحيوية .

حقق الطالب أداء تقني متميز من حيث جماليات الملمس في قاع البحر والتي تختلف كلما إتجهنا إلى أعلى رغم عدد الألوان القليلة ، كما أن الطالب أضاف دوامات بخطوط بيضاء دائرية بارزة حققت الحركة والحيوية

كما حققت الأضاءة على ظل الخلفية ، بجانب بعض النقاط البيضاء والبرتقالي بما يحقق التناغم اللوني ، وهو ما يثرى العمل الفني .



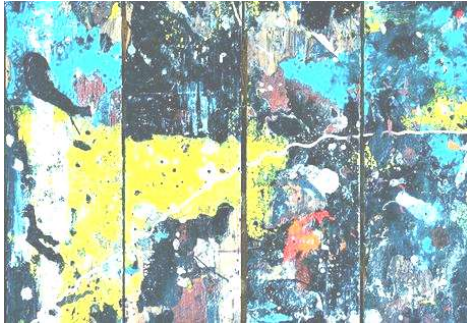
شكل (٢)

الفنان جاكسون بولك



شكل (١)

الفنان فان جوخ (الليل المكوكب)



شكل (٤)

الفنان جاكسون بولك



شكل (٣)

الفنان iris-scott



شكل (٦)

من أعمال الطلبة



شكل (٥)

من أعمال الطلبة



شكل (٨)
من أعمال الطلبة



شكل (٧)
من أعمال الطلبة



شكل (١٠)
من أعمال الطلبة



شكل (٩)
من أعمال الطلبة



شكل (١١)
من أعمال الطلبة



شكل (١٤)



شكل (١٣)

من أعمال الطلبة



شكل (١٢)

نتائج البحث في ضوء تحليل الأعمال الفنية للطلبة :

حققت تلك الوحدة التدريسية العديد من المميزات : على مستوى الطالب ، وعلى مستوى التدريس، ثم على مستوى الإنتاج الفني للطلاب (كيفاً ، وكماً) بما جعلها ترقى للعرض في قاعة الفنون التشكيلية ، بأسمائهم .
وتؤكد الباحثة على أهمية هذه الوحدة التدريسية ، التي تشكل قدرات الطالب الإبداعية ، وطلاقته الأدائية ، وثقافته البصرية الفنية التشكيلية ، فضلاً عن شعور الطالب بقيمته حينما تعرض أعماله في معرض بالكلية يراه الجميع ويثنى عليه ، أساتذة وطلاب .

توصيات البحث :

- أن يعمم موضوع الدراسة على طلبة التصوير بالتربية الفنية بكليات التربية النوعية ، لتحقيق وإنتاج إبداعات تشكيلية متعددة ومتنوعة ، يستفاد منها بأساليب مختلفة ، سواء في معارض تثرى مشاهد زملائهم ، أو في تجميل مساحات بالحرم الجامعي ، وإلى غيره من أساليب الاستفادة .
- إتاحة فرص فنية إبداعية للطلبة ، للتعبير عن رؤاهم وتصوراتهم الفنية بكل طلاقة في الأداء ، تعطيهم قيمة بذاتهم ، تشجعهم على الإستمرار في الإبداع ، فينعكس على المجالات الأخرى ، بما ينعف المجتمع .
- ضرورة التأكيد على الثقافة البصرية الفنية ، وبناء الخبرة التشكيلية للطلاب بما يثرى ويرتقى بقدراته الإبداعية.

المراجع

- ١- أرنت فيشر : ضرورة الفن -ترجمة أسعد حليم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٨
 - ٢- زكريا إبراهيم : مشكلة الفن - القاهرة - مكتبة مصر - ١٩٧٦ .
 - ٣- شاكِر عبد الحميد : العملية الإبداعية فى التصوير - الكويت - المجلس الوطنى للثقافة والفنون ١٩٨٧
 - ٤ - هريرت ريد : التربية عن طريق الفن - ترجمة عبد العزيز توفيق - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٦ .
 - ٥ - عبد الغنى الشال : مصطلحات فى الفن والتربية الفنية -جامعة الملك سعود -الرياض - ١٩٨٤ .
 - ٦- توماس مونورو : التطور فى الفنون - ترجمة عبد العزيز جاويد -الهيئة المصرية للكتاب - ج ٢ ١٩٨٧
 - ٧- عزت مصطفى محمد : قصة الفن التشكيلي ج ١ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
 - ٨ - أمير سليم محمد : تطور تقنية التصوير الزيتي فى أوروبا (منذ القرن الخامس عشر وحتى اواخر القرن العشرين) رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - ٢٠١٤ .
 - ٩- روز رأفت زكى : تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفنى ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
 - ١٠ - وليد فوزى عبده مطر : التجريب فى فن الرسم فى القرن العشرين - رسالة دكتوراة - كلية الفنون الجميلة - جامعة الأسكندرية - ٢٠١١ .
 - ١١- نيفين حسين أحمد الرفاعى - الفكر التجريبي فى التصوير المعاصر وعلاقته بظواهر المعرفة (فى النصف الثانى من القرن العشرين) رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية الفنون الجميلة - جامعة الأسكندرية ٢٠٠٧ .
1. - Patricia Monahan & Jenny Rodwell , the oil painter's handbook , op.cit
 2. Daniel Burleigh Parkhurst , the painter in oil ,op.cit
 3. www.fineart.gov.eg/arb/cv/about.asp?ids-4753

- ١ - عبد الغنى الشال : مصطلحات فى الفن والتربية الفنية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٤ ، ص ١٩ .
- ٢ - توماس مونورو : التطور فى الفنون ترجمة عبد العزيز جاويد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٢ ، ١٩٨٧ ، ص ٦١ .
- ٣ - أمير سليم محمد : تطور تقنية التصوير الزيتى فى أوروبا (منذ القرن الخامس عشر وحتى أواخر القرن العشرين) رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠١٤ .
- ٤ - منتدى الفنون التشكيلية : منتدى الرسم ، تقنيات الرسم ، بحث حول التقنيات الفنية ، الجمعة ، يناير ٢٠١٠ ، ٢٩ .
- ٥ - وليد فوزى عبده مطر : التجريب فى فن الرسم فى القرن العشرين ، رسالة دكتوراة كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، ٢٠١١ ، ص ٨٧ .
- ٦ - إبراهيم بسيونى عميرة : المنهج وعناصره ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩١ ، ص ٢١٤
- ٧- الياس الزيات : دروس فى تقنية التصوير وموارده ، الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، ص ١٠-
- ٨-٩-١٠- أمير سليم محمد : تطور تقنية التصوير الزيتى فى أوروبا ، مرجع سابق ، ص ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ .
- ١١- زكريا إبراهيم : مشكلات فلسفية ، ٣ مشكلة الفن، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٦ ، ص ٦٢ .